# تصور مقترح لتمكين الخدمة الاجتماعية المدرسية في تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعي لتحقيق المصالحة الوطنية

**د. ابتسام ميلاد حديدان** **د. امال ميلاد حديدان**
**جامعة المرقب كلية الآداب مسلاته– ليبيا** **كلية التقنية الالكترونية / طرابلس– ليبيا**

**الملخص :**
هدف البحث إلىتأسيس تصور مقترح لتمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. من هذا الهدف تفرعت الأهداف الفرعية المتمثلة في: التعرف علي مدخلات ومخرجات تأسيس تصور مقترح تمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الملائم لطبيعته وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوع البحث ، ومن أهم النتائج التي تم التوصل اليها : تمكين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، عن طريق جانب نظري قائم علي التعرف علي ثقافة الحوار ومتطلباتها ، وربط المادة العلمية لثقافة الحوار وبالسلم المجتمعي بما يتناسب والقدرات العقلية للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

**مقدمة:**
تعد الخدمة الاجتماعية المدرسية من أهم المجالات التي ينخرط بالعمل بها أعداد كبيرة من الأخصائيين الاجتماعين ، ومن أهم الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية فيها العمل على اكساب التلاميذ القيم والمبادئ الاجتماعية ، ولعلى من أهم هذه القيم تنمية وعي بثقافة الحوار على نحو يقود إلى تحقيق السلم المجتمعي، وخاصة وإن المجتمع الليبي مر بعديد من التوترات التي ألقت بظلالها علىالعلاقات الاجتماعية بين مناطقه المختلفة؛ الأمر الذي حتم المسؤولية الاجتماعية على عاتق الخدمة الاجتماعية للمساهمة في إزالة هذه

التوترات من خلال العمل علىوضع خطط وسياسات قريبة وبعيدة المدى، تعمل على تحقيق السلم المجتمعي الذي يعني غياب الخلاف والحرب وكل ماله علاقة بالعنف مثل الجرائم والنزاعات العرقية أو الدينية أو الجهوية ، ومن ثم الوصول إلى الانسجام والهدوء بين كافة الشرائح الاجتماعيات.

**مشكلة البحث :**

إن من أهم مهام الممارسة المهنية في المجال المدرسي القيام بالعمليات التي يمكن للمجتمع عموما والمؤسسة التعليمية بشكل خاص من خلالها تحديد حاجاتهم وترتيب هذه الحاجات حسب الأولويات والأهداف وبحسب أهميتها ، من ثم محاولة استثارة بواعث العاملين بالمؤسسة التعليمية والتلاميذ الذين يتلقون العلوم بالمؤسسة التعليمية ، وإذكاء الثقة وإيقاظ الرغبة للعمل على مقابلة هذه الحاجات وتحقيق الأهداف والتعرف على الموارد التي تتصل بهذه الحاجات ، من ثم القيام بإجراء يعمل على نمو روح التعاون والتضامن في المجتمع بما يحقق وحدته المنشودة. وفي هذا الاطار يقع علي مهنة الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي بالمجتمع الليبي العمل علي تحقيق حاجة المجتمع إلى تحقيق المصالحة الوطنية ، وتقديم المقترحات بهذا الخصوص . وبناءً على ذلك فإن مشكلة البحث تتمثل فيالإجابة علي التساؤلات التالية:

**تساؤل رئيس** : ما هو التصور المقترح لتمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ،

**تساؤلات فرعية :**

. ما هي مدخلات تأسيس تصور مقترح تمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

ما هي مخرجات تأسيس تصور مقترح تمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

**أهمية البحث:**

. بذل الجهود لدمج القضايا المجتمعية التي تحتاج إلى معالجات في قائمة الأعمال التي تقوم بها مكاتب الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي.

. تزويد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي بالمعلومات التي تعمق فهمهم لثقافة الحوار باعتبارها الطريق السليم الذي سيقود المجتمع لاحقاً لتحقيق السلم المجتمعي.

**أهداف البحث :**

**الهدف الرئيس** : تأسيس تصور مقترح تمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي منتنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

**أهداف فرعية :**

. التعرف علي مدخلات تأسيس تصور مقترح تمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

. التعرف علي مخرجات تأسيس تصور مقترح تمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

**مفاهيم البحثالاجرائية :**

**تصور مقترح** : رؤية للشكل الذي يمكن من خلاله تمكين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي من تنمية وعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعيلدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، يعبر عنه بخطوات استراتيجية مبنية من منطلقات تشتمل على أدبيات متعلقة بثقافة الحوار والسلم المجتمعي.

**الخدمة الاجتماعية المدرسية** :مكتب من مكاتب الادارة المدرسية من مهامه مساعدة المدرسة على النهوض بوظيفتها الاجتماعية وتدعيم علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته ، بغرض الوصول بتلاميذها إلى النمو الاجتماعي المرغوب وعلى التفاعل مع معطيات الحياة باستخدام المداخل والاتجاهات الوقائية والانمائية والعلاجية.

**تنمية** : . تنمية مجتمعية يقوم بها الاخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات التعليمية بغرض تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعي لتحقيق المصالحة الوطنية بالمجتمع الليبي.

**الوعي:** مجموع عمليات إدراك الأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمجال المدرسي لمساهمتهم لتنمية الوعي بثقافة الحوار التي تقود إلىالسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، باعتبارهم قادة المستقبل الذين ينبغي العمل عليهم لصنع التغيير.

**ثقافة الحوار:** معرفة وتعلم فنون الحوار وكل ما يتعلق به من آداب وقواعد وضوابط حتي يصبح الفرد حذقاً ماهراً فيها ، فيصبح الحوار سلوكاً يومياً لأفراد المجتمع في حياتهم في جميع مرافقها وأحوالها وأوضاعها.

**السلم المجتمعي:** مجموعة العمليات التي يمكن من خلالها المساهمة في رأب الصدع الذي سببته الأحداث بين الليبيين للوصول إلى حالة السلام المستدام.

**المصالحة الوطنية** : التوافق بعد الخلاف بين أجزاء النسيج الاجتماعي الليبي .

**المنهجية** : يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية وعليه تم الاستعانة بالمنهج الوصفي في تتبع الأدبيات المتاحة المتعلقة بثقافة الحوار والسلم المجتمعي والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، حيث قامت الباحثتان بمراجعة تلك الادبيات واستعراضها لتمكن من تحقيق أهداف البحث وتساؤلاته.

**النظرية المفسرة لموضوع البحث– النظرية البنائية الوظيفية ( بارسونز ):**

تنطوي فكرة ومضمون نظرية النسق الاجتماعي على رؤية الأحداث الاجتماعية على أنها متكونة من أجزاء مترابطة مفصليا ووظيفياً لدرجة عدم استطاعة أية جزء الاستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته ووظيفته ، على الرغم من أن حركة ووظيفة الكل

مختلفة عن حركة ووظيفة أجزائه المكونة له ، وذلك لأن كل جزء يقوم بحركة ووظيفة خاصة بقدرته واختصاصه التي بواسطتها تحقق استمرارية حركة ووظيفة الكل المتكاملة والموحدة( 1 ).الباحثتان تريا أنه حتى يتمكن المجتمع الليبي من تحقيق غايته في تحقيق المصالحة الوطنية التي تنهي الخلاف والفرقة لن تستطيع الأنساق السياسية القيام بذلك لوحدها بدون المساندة الوظيفية من الأنساق المجتمعية الأخرى والتي منها الأنساق التعليمية ، التي من المفترض أن تساهم هي الأخرى أسوة بالأنساق الأخرى بالمشاركة لتحقيق المصالحة الوطنية التي تهدف إلى اصلاح ذات البين من أجل أن يحل الوفاق محل الشقاق والقضاء علي البغضاء بين المتنازعين بما يحقق سعادة الفرد والجماعة.

وقد استخدم تالكوت بارسونز مصطلحالنسق الاجتماعي كمرداف لمصطلح البناء الاجتماعي ويتضمن النسق أو البناء الاجتماعي مجموعة الأدوار الاجتماعية المترابطة التي يقوم بها أفراد يشغلون مكانات متعددة ويتفاعلون لتحقيق أهدافهم ، ضمن إطار ثقافي يحدد لهم ما هو شرعي ومقبول ومميز، وقد طبق بارسونز فكرة النسق في تحليل جميع مستويات الفعل الاجتماعي سواء كان على مستوي الفرد أو مستوي الجماعة أو مستوي المجتمع وهذه المستويات تتضمن مجموعة من العناصر المترابطة والمساندة يقوم كل عنصر بوظيفة أو مجموعة وظائف يضمن بها مستوي التوازن الدينامي( 2 ).والباحثتان يريان أن الدور التي ينبغي أن يقوم بها مكتب الخدمة المجتمعية في نسق المدرسة هو فعل اجتماعي مع مستوي التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي للمساهمة في التأسيس لتنمية الوعي بثقافة الحوار بينهم ، حتي يسهل عليهم مع مرور الوقت من فهمها وترجمتها في سلوكهم وأفعالهم من ثم الانضمام إلىتوحيد الصف وقطع النزاعات وبناء جسور الوحدة والوئام بين كافة النسيج الاجتماعي الليبي.

وقد أكد تالكوت بارسونز بدرجة كبيرة على أهمية التنشئة الاجتماعية وذلك بهدف استمرار النسق الثقافي لتمتعه بصفة السيطرة ، خلاف النسق الاجتماعي والنسق الشخصية والنسق البيولوجي الذين يتبادلون علاقات التأثر والتأثير ؛ إذ أن كل منها يتأثر بالأخر ويتأثر به ، وتقوم الثقافة بوظيفة السيطرة داخل النسق لأنها تطبع الأنساق بطابع معين

وتوجههم بوجهه معينة( 3 ). والباحثتان ركزتا علي التنشئة الاجتماعية بالمرحلة العمرية التي يمر بها تلاميذ التعليم الأساسيوعلى البعد الثقافي لما له من أهمية في تشكيل شخصيات التلاميذ وبناءها علي ثقافة الحوار ، لتمكن ليس فقد حل مشكلة الانشقاق الذي حدث بالنسيج الاجتماعي الليبي ، وانما لتكون لديهم المقدرة على تجاوز أي مشكلة قد تشوب حياتهم مستقبلاً.

ومن المعلوم إن تالكوت بارسونز جعل من النسق الثقافي مرجعية لتعريف الموقف وما يتعلق به من علاقات بين المتفاعلين ، وإطار البحث إن ثقافة الحوار المؤدية إلىالسلم المجتمعي لا يحدثان عشوائياً بل يخضعان لمرجعية ثقافية تتداخل فيها القيم الدينية والعقائدية والأعراف والقوانين التي تفسر الموقف وتحدد مصالح الفاعلين ، كما تحدد اجراءات وصولهم إلى تلك الأهداف وتقلل من احتدام الصراع وايجاد حلول مناسبة له ، ويتداخل مع النسقين الاجتماعي والثقافي نسق الشخصية ونسق العضوية السلوكية. فالوحدة الأساسية في نسق الشخصية هو الفرد الفاعل أو الشخص الإنساني ، ويركز بارسونز هنا على حاجات الفرد ودوافعه واتجاهاته مثل الدافعية نحو الاشباع التي تقابل افتراضيات نظرية الصراع التي تؤكد أن الناس مدفوعين بمصالحهم أو بتعظيم منافعهم( 4 ).

ولقد اهتم بارسونز بالعلاقة بين المتفاعلين وبين البناءات الاجتماعية وركز على عملية استدخال القيم من خلال التنشئة الاجتماعية ؛ لأن ذلك يشكل قاعدة لأداء الدور كما يعبر عن القيم الأساسية في النسق الاجتماعي ، فالفاعل هو مستقبل منفعل في عملية التنشئة الاجتماعية ، فالأطفال مثلا لا يتعلمون فقط كيف يتصرفون بل أيضاً يتعلمون المعايير والقيم والأخلاق الاجتماعية ومن تلك القيم والمعايير والقواعد المتعلقة بثقافة الحوار المؤدية إلىالسلم المجتمعي. كما أشار بارسونز إلى أربعة ملزمات أو حاجات وظيفية ينبغي على النسق أن يحققها وهي التكيف والتكامل وتحقيق الهدف والضبط . وهذه الملزمات الوظيفية تختلف على ما أسماه بارسونز بالمتطلبات الوظيفية رغم التشابه الموجود بينهما ، فالمتطلبات الوظيفية تشير إلى تحقيق وانجاز الظروف الأساسية التي تساعد النظام الاجتماعي في البقاء والاستمرار، ومن هذه الظروف التنشئة الاجتماعية لتحمل الحياه واللغة

المشتركة وطريقة توزيع الأدوار الاجتماعية والمكافئات والحقوق وتوزيعها ، بطريقة تعتمد على طبيعة الواجبات والأدوار التي يقوم بها الأفراد في المجتمع ليعيش بأمان( 5 ). وقد استعمل بارسونز نموذج الوظائف الأربعة لتحليل أنساق المجتمع المتفرعة وقد ميز بين أربع أنساق فرعية هي :

1. النسق الاقتصادي : ويشمل مجموعة أنشطة الانتاج والتوزيع وتحقيق وظيفة التكيف.
2. النسق السياسي : ويشمل الأنشطة التي تتصل باتخاذ القرار وتعبئة الموارد وتحقيق وظيفة تحقيق الهدف.
3. الروابط المجتمعية : هي مجموعة النظم التي تعمل على اقامة علاقات بين الأفراد والجماعات تجعلهم يحققون درجة عالية من التضامن ، مثل القانون والدين والنظم الفضائية وكل المؤسسات التي تجمع الناس على أهداف معينة عن طريق أدوارهم الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه وتحقيق هذه الروابط لوظائف التكامل أي التنسيق اللازم لاستمرار المجتمع.
4. التنشئة الاجتماعية : تقوم بالمحافظة على نمو المجتمع وتنقل ثقافته إلى الأفراد الذين يستخدمونها وتنمية الدافعية للسلوك الملزم وتحقيق الضبط( 6 ).

من هنا يتضح إن الأنساق الاجتماعية النسق الأسري والنسق التربوي والتعليمي والنسق الديني والنسق الإعلامي والنسق الأمني ؛ تؤدي وظائفها بتنشئة الأبناء على ثقافة الحوار والمصالحة التي ستقود لاحقاً إلىالسلم المجتمعي ، ذلك لأن النسق الاجتماعي يتآلف من الجوانب البنائية المستقرة كالنظم الاجتماعية أي الروابط المجتمعية ، كما أنه يمثل العمليات الاجتماعية التي يقوم بها النسق لمواجهة مشكلاته وتحقيق توازنه وبقائه. وهكذا فأن الابعاد البنائية للنسق هي الأدوار التي ترتبط بالمركز والأوضاع الاجتماعية والقيم والمعايير الاجتماعية والوحدات الجماعية أو الجماعات الفرعية والنظم الاجتماعية ، وهكذا يري بارسونز إن البناء يتألف من النظم وإن النظم تتألف من أدوار وإن الأدوار تتألف من التوقعات المتبادلة ؛ وأن المؤسسة الاجتماعية هي نسق له أهداف معينة يمارس واجباتهويحقق الهدف والتكامل والضبط ، والمؤسسة الاجتماعية تعني بتوجيه فعل الفاعل

الاجتماعي في المجتمع ضمن حدود وضوابط أخلاقية ودينية وعرقية غايتها من ذلك توجيه دور الفاعل نحو أهداف انضباطية اخرى ؛ وجعله يتصرف في انماط مقبولة اجتماعياً ، كذلك يستهدف بناء العلاقات المتوازنة بالمجتمع وايجاد حلول لصراع في المجتمع ، فالمؤسسات المنظمة تكمل عمل المؤسسات العلائقية كالأسرة مثلا( 7 ).

**( 2 ) الدراسات السابقة:**

. **دراسة الوحش هالة مختار ( 2018 ):** بعنوان تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه ، وقد هدفت إلىوتحديد مفهوم الأمن الفكري والتعرف علي دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ، والوقوف علي أهم الأليات المقترحة لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استبانة محكمه لجميع لبيانات من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة بيشة. وقد كان من أهم نتائجها: تأسيس مقترح يهدف إلى تزويد الطلاب بالمفاهيم والحقائق اللازمة لتنمية وعيهم الإيجابي نحو تحديات الأمن الفكري ، وزيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تقديم حلول بناءه وموضوعيه تسهم في مواجهة مخاطر التطرف والتعصب الفكري والتأكيد على مبدأ الاعتدال والوسطية ، ولفت أنظار الطلاب إلى خطورة وسلبيات الانحراف والتطرف الفكري وما يمكن أن ينتج عنه من مخاطر ومفاسد اجتماعية ، ونشر ثقافة واعية معتدلة بين الطلاب وتشجيعهم علي الأخذ بها ، والحرص علي العمل بمقتضاها في شتي المجالات الحياتية( 8 ).

. **دراسة العبيد ابراهيم عبدالله ( 2017 ):** بعنوان تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية – الدواعي والمبررات والأساليب ، وقد هدفت إلىالتعرف علي الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب ، والتعرف علي الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب ، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام العينة العشوائية التي تكونت من ( 653 ) طالب بمدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، وتم جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان تتكون من ( 30 ) فقرة. وكان من أهم نتائجها تحديد الدواعي المعرفية لتعزيز الحوار تتكون من خمسة عشر بند وتحديد الدواعي الوطنية في

ثمانية عشر بند، وأن هذه الدواعي تعمل على تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته وبناء شخصية المتعلم وزيادة خبراته العلمية والتعليمية ، وتسهم في تأسيس القدرة علي مناقشة الموضوعات والقضايا التي تتصل بخبرات المتعلم وتجاربه وتحقيق التعددية الثقافية لأفراد المجتمع( 9 ).

. **دراسة الفليت خلود عطية ( 2015 )** : بعنوان آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، هدفت إلى التعرف على مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وصفاته ، والتطرق لبعض المفاهيم كالجدل والمفاوضات والاتصال ومعرفة الفرق بينهم وبين الحوار ، ووضع آليات واقعية لنشر ثقافة الحوار واحترام الأخر لدي طلبة الجامعات . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كأحد المناهج العلمية المتبعة في البحث العلمي ولملائمته لظاهرة محل الدراسة ، وقد كان من أهم نتائجها التركيز على أعمال عقول الطلبة لنشر ثقافة الحوار بينهم واحترام الآخر والابتعاد عن العصبية والتحيز ، التأكيد علي الدور الكبير للأستاذ الجامعي بالدرجة الأولي في نشر ثقافة الحوار بين طلبته ، اعداد الدراسات والبحوث العلمية تسلط الضوء علي ثقافة الحوار( 10 ).

. **دراسة البسيوني محمد قنديل ( 2011 )** : بعنوان تصور لدور الأخصائي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي ، وقد هدفت إلى التعرف علي دور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدي جماعات الشباب الجامعي ، والتعرف علي المقترحات التي يمكن أن تعمل علي تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً غي ذلك علي الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كليات الخدمة الاجتماعية والتربية والتجارة والآداب والحقوق بجامعة حلوان ، وبلغت العينة ( 120 ) طالب وطالبة ، وقد كان من أهم ما توصلت إليه الدراسة : أن للأخصائي الاجتماعي دور كبير في تنمية ثقافة الحوار تتمثل في ؛ استخدام وسائل التعبير المختلفة ، وتنظيم المحاضرات والندوات المختلفة ، وتكوين جماعات متجانسة من الشباب الجامعي( 11 ).

**الدراسات السابقة علي خارطة البحث الحالي:**

. ركزت الدراسات السابقة علي دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ، في حين أن البحث الحاليركز علي دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعي لتحقيق المصالحة الوطنية.

. هدفت الدراسات السابقةإلى تصميم تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة ، في حين هدفالبحث الحالي إلى تصميم مقترح لدور الخدمة الاجتماعية أي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال المدرسي في تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعي بين تلاميذ التعليم الأساسي.

. هدفت الدراسات السابقة إلى تعزيز ثقافة الحوار من خلال الدواعي المعرفية والوطنية ، هذا يتفق مع البحث الحالي الذي تسعي إلى تعزيز ثقافة الحوار بالتركيز علي الجانب المعرفي .

. تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التعرف على مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وصفاته ، والتطرق لبعض المفاهيم كالجدل والمفاوضات والاتصال ومعرفة الفرق بينهم وبين الحوار ، ووضع آليات واقعية لنشر ثقافة الحوار واحترام الأخر لدي طلبة الجامعات من خلال المقترح التي تتقدم به الدراسة الحالية.

. تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في العمل على تعزيز ثقافة الحوار بين طلبة المرحلة الجامعية حتي يكونوا مشاركين ايجابين في شؤون جامعتهم ومجتمعهم.

. تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في التعرف علي دور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي ، وتختلف معه في وحدة الاهتمام التي هي جماعات الشباب الجامعي في حين البحث الحالي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

. كما ركزت الدراسات السابقة على الفئات العمرية في المرحلة الجامعية والثانوية كوحدة اهتمام ، في حين وحدة الاهتمام في البحث الحالي التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

. ركزت الدراسات السابقة على ضرورة توضيح الصيغ التي ينبغي أن تقوم عليها ثقافة الحوار وهذا ما يتفق مع ما يسعى البحث الحالي إلى تنفيذه.

**مساهمة الخدمة الاجتماعية المدرسية في تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم الاجتماعي:**

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مهنة تطبيقية تسعى إلى مساعدة التلاميذ من الاستفادة من كافة الموارد المتاحة بالمدرسة وبالمجتمع ، فبواسطة أخصائيين اجتماعيين متدربين لديهم مهارات متميزة في العمل الاجتماعي ومن خلال ما يقومون به من أبحاث ومشورة فإنهم سيسهمون في تمكين التلاميذ في المؤسسة التعليمية من مواجهة المشكلات وتجوزها ، كما أنهم سيسهمون في تطوير أساليب العمل بالمؤسسات التعليمية وتحقيق الوظائف الاجتماعية وحماية المجتمع من الأمراض الاجتماعية( **12** ). وفي إطار إن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعد أدوار مهنية يقوم بها الأخصائيين الاجتماعين كتطبيق عملي للمعارف النظرية لاختبار مدى صحتها باعتبارها مقياساً واقعياً ومناسباً لصحة المعرفة النظرية ؛ فإنه من أهم المسؤوليات الاجتماعية التي تقع على عاتقهاالمساهمة في حل القضايا العالقة في البناء الاجتماعي على النحو الذي يمكنها من المساهمة في تنمية الوعي بثقافة الحوار بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وهم في المرحلة العمرية التأسيسية بشكل ينعكس على سلوكياتهم الحالية والمستقبلية بشكل ايجابي ، الأمر الذي سيؤدي إلى ربطهم بقضايا المدرسة والمجتمع المحلي وايجاد صلات قوية بينهم وبين بيئتهم ، واتاحة الفرص لهم لمواجهة الحقيقة في الحياة العامة التي تصقل شخصياتهم وتساهم في إعدادهمبما يعود على المجتمع بالسلام الداخلي بين أفراده مما يؤدي إلى تحقيق السلم المجتمعي( **13** ).

ونري الباحثتان إنه في إطار المرحلة الحالية التي يمر بها المجتمع الليبي فإن من واجب مهنة الممارسة المهنية في المجال المدرسي المساهمة في صناعة ثقافة الحوار من خلالتنميةوعي إنساني اجتماعي ذو طابع ديناميكي يتغير ويتطور ضمن عملية الإدراك الحسي بين هؤلاء التلاميذ وعي إنساني الاجتماعي ، يشتمل على احاطة التلاميذ بالمؤسسة التعليمية بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى القضايا العلمية التي لها دخل في حياتهم بما يتناسب ونموهم العقلي في إطار ثقافة قائمة علي الحوار. كما إن من أهم المساهمات التي ينبغي لمهنة لخدمة الاجتماعية المدرسية القيام بها في إطار المساهمة في حل القضايا العالقة في المرحلة الحالية التي يمر بها المجتمع الليبي ، مساعدة التلاميذ

في مرحلة التعليم الأساسي على نبذ القيم والاتجاهات الضارة وتدعيم القيم الاتجاهات الايجابية واكسابهم القيم البناءة لبناء مجتمع قادر على تجاوز المخضات السلبية إلى ايجابية قائمة على فتح قنوات الحوار الديمقراطي الذي سيقود إلى حالة السلم المجتمعي وتنشئتهم على نحو يمكنهم من تجاوزوا التأثيرات السلبية التي تهدد كيان المجتمع الليبي.

**أهداف ثقافة الحوار :**

1. الوصول إلى التماثل أو التجانس أو التفاهم أو التكامل.
2. تساعد ثقافة الحوار على التخفيف من مشاعر الكبت وتجريد النفس من الصراعات والمخاوف والقلق.
3. تساعد ثقافة الحوار على الارتقاء بالتفكير وفي وتحرير النفس من الصرعات والمخاوف والقلق( **14** ).
4. تساعد ثقافة الحوار على تحديد الخطأ من الصواب.
5. تعتبر ثقافة الحوار وسيلة لإقناع الآخرين وتغيير سلوكهم إلى الأفضل.
6. تعمل ثقافة الحوار على تحويل الرؤي الشخصية وتجميعها في رؤية مشتركة واحدة ، بل تدعو إلىاتفاقالآراء والجهود على الأساليب التي يمكن أن تحقق نلك الرؤية( **15** ).

**صفات المحاور الناجح:** يمتاز المحاور الناجح بعدة صفات منها العلم ، حسن الاستماع ، احترام الآخرين عند الغضب ، مراقبة الذات ، حسن الفهم ، الثقة بالنفس ، التواضع وحسن الخلق ، الصدق( **16** ).

**أنواع الحوار:**

. الحوار الذاتي: وهو أن يحاور الإنسان نفسه بنفسه وأن يراجع ذاته ويتحدث لنفسه بحوار ذاتي موضوعي عاقل محايد ، ويعد هذا الحوار الذاتي نقطة الانطلاق الأولي لأية استجابة فعالة تبدا من خلال فهم الذات وفهم الأخر ، فالبداية أن نتعرف على واقعنا كما هو بالفعل دون رهبة أو خجل ودون تهوين أو تهويل ثم التعرف على الأخر( **17** ).

. الحوار الموضوعي: هو حوار الإنسان مع الأخرين والذي قد يكون موافقاًأو مغايراً في الإدارة والثقافة والمواقف ، الذي من الممكن إذا لم يتجه في المسار الصحيح أن يصل إلى درجة العداء والصراع **( 18)**.

**أبعاد تعلم آداب ثقافة الحوار:**

. امداد الناس بالمعارف والاتجاهات التي تساعدهم على التفكير بعمق وبصيرة في الموضوعات التي تشغلهم ، وبصفة خاصة المعقد والأكثر صعوبة منها.

. الحاجة إلى الابتكار الدائم لأساليب جديدة ، إذ يعطي الحوار فرصة للأفكار أن تخرج دون قيود عليها من مخازنها في العقول البشرية.

. العمل على سيادة الفكر الجماعي والقضاء على الاعتقادات الخاطئة علي يمكن الفرد من التعاون والاتصال بالآخرين**( 19 )**.

**قواعد عملية في كيفية ثقافة الحوار :**

1. الإصغاء وحسن الاستماع: إن الانصات عظيم الفائدة فهو يفتح نافذة لنري ما يدور في عقل الطرف الأخر ، كما إنه يجعل الطرف الأولعلى استعداد للإنصات للأخر.

2. التواضع وعدم الانتصار للنفس: فمن تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه ، فالتعسف والانتصار للنفس من الكبر هو رد للحق واحتقار للناس.

3. الابتعاد عن التعصب: فالحق ضآلة الفرد العصري ينشده حتى لو كان على نفسه ، من خلال الابتعاد عن التعصب والتحرر من تبعيه الهوى . أما التعصب فهو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل فالمتعصب هو ذلك الإنسان الذي غطى هواه على عقله ، فنراه يكثر من مقاطعة محاوره وقلما يتعترف بخطأة ؛ بل يكثر من الردود ويسعى لحماية نفسه وما يخصه دون تفكير ونظر ، فهو مغلق على وجهة نظره وحدها ولا يفتح عقله لوجهه سواها يزعم أنه الأذكى عقلا والأوسع علماً والأقوى دليلاً ، وإن لم يكن لديه عقل يبدع ولا علم يشبع ولا دليل يقنع.

4. الالتزام القول الحسن وتجنب منهج التحدي والإفحام : فالعاقل اللبيب طالب الحق ينأ بنفسه عن أسلوب الطعن والتجريح.

. الاعتماد على العقل والمنطق : فمن الأساليب المهمة لثقافة الحوار أسلوب العقل والمنطق( **20** ).

**أسباب ثقافة الحوار :**

1. من الضروري أن يقوم كل الأفراد المشاركين في الحوار بفصل الفرضيات الخاصة بهم عن أفكارهم ووضعها أمامهم.
2. النظر للمشاركين في الحوار على أنهم زملاء ولسوا متضادين أو أعداء.
3. ضرورة توفير إدارة حتي تحقق ثقافة الحوار أهدافها( **21** ).

**أسباب فشل ثقافة الحوار:**

1. التعصب: وهو يعني ضعف النفس وجهل العقل مما يؤدي إلى الخطأ المطلق ، لأن الشخص المتعصب يعتقد أنه هو ومعتقداته يسيران في طريق سليم وباقي المعتقدات خطأ.
2. النظرة الأحادية: وهي فكرة واحدة تسيطر على الشخص تجعله بناء عليها ، يرفض باقي الأفكار ولا يري البدائل المطروحة من الآخرين.
3. كراهية الآخر: كراهية المحاور للأخر الأمر الذي يؤدي إلى فشل الحوار وعدم الاستماع للطرف الآخر.
4. فشل الاتصال: يفشل الحوار في حالة اختلاف اللغة والنطق غير السليم والصوت غير الواضح والصمت لفترات طويلة دون الكلام ، وعدم مراعاة أداب الحديث وعدم الاستعداد لنفسي للحوار**(22)**.

**السلم المجتمعي:**

إن المجتمع ليس مجرد كمية من الأفراد وإنما هو اشتراك هؤلاء الأفراد في اتجاه واحد وهو ما يستلزم وجود شبكة للعلاقات الاجتماعية الضرورية لأداء العمل الاجتماعي المشترك ، فالمعلوم أن أول عمل يؤديه مجتمع معين في طريق تغيير نفسه مشروط باكتمال هذه الشبكة من العلاقاتوعلى هذا نستطيع أن نقرر إن شبكةالاجتماعية ؛ هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده ، فكل مجتمع يتكون من مجموعة من البشر المختلفون بالضرورة عن بعضهم البعض سواء في انتمائهم الوطني أو موقعهم الاجتماعي

والوظيفي ، ولكن يجمعهمجميعاً ما يمكن أن نطلق عليه عقد اجتماعي غير مباشر وهو في حقيقته تعبير عن حالة توازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح والقوة والامكانات والإرادات ، ويتم الحفاظ على هذا التوازن بقوة القانون والشرعية ويعتبر هذا العقد المرجعية التي يعود إليها الأطراف لحل مشكلاتهم ؛ لأنه يتعلق بالقيم والمعايير والمشاعر والاتجاهات. وهكذا فإن السلم المجتمعي بناء على ذلك هو توافر الاستقرار والأمن والعدل الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما أو بين مجتمعات أو دول ، وفي هذا الإطار يعد السلم المجتمعي مرادف لمفهوم السلم الأهلي الذي يعني أن يعيش الإنسان حياته ويمارس أعماله بحرية ومسؤولية ، وأن يحصل على متطلبات عيشه وحقوقه بيسر وسهولة دون أن يخشي الاعتداء على حقه أو ماله أو على أمنه الشخصي أو أمن أهله( **23** ).

**مقومات السلم المجتمعي :**

**1. وجود سلطة نظام** : إن أي مجتمع بشري لا يستغني عن وجود سلطة حاكمة ونظام يتحمل إدارة شؤون المجتمع ، تعمل القوي المختلفة تحت سقف هيبته وإلا لكان البديل الفوضى وتصارع القوي وفي إطار إن الضبط المجتمعي، هو ضمن أهم الوسائل لتحقيق الأمن المجتمعيعلي صعيد الأفراد وعلاقاتهم المجتمعية فيما بينهم ، يعد الضبط السياسي من أهم الوسائل لتحقيق الأمن بالمفهوم المجتمعي من خلال ضبط وتنظيم علاقات الأفراد والمؤسسات السياسية فيما بينها من جهة وبين الدولة والسلطة السياسية من جهة أخرى( **24** ).

**2. تعزيز الإدارة السليمة للتعددية** : ليس هناك بلد في العالم يمثل نقاء صافي في التعددية الاجتماعية فالتعددية ظاهرة اجتماعية طبيعية مألوفة، ويتوقف الأمر على إدارة التعددية وفق إدارة سليمة للتنوع تحفظ للجماعات المتنوعة العيش ضمن مساحات شاسعة للتعبير عن تنوعها في أجواء من الاحترام المتبادل( **25** ). أما الإدارة السلبية للتنوع فتقوم على تضيق المساحات في التعبير عن خصوصية الآخر في التعبير عن هويته الدينية أو الحزبية بما يكفله الدستور والقوانين ، مما يؤدي إلى قمع الهويات والحريات وتحول الغنى المجتمعي إلى فقر وتصحر في الفكر والعقيدة والمشاركة في التنمية ، الأمر الذي يؤدي إلى نمو

مشاعر الكره والحقد والرغبة في الانتقام ، فمع وجود التنوع والتعدد في المجتمع لابد من ضمان الحقوق والمصالح للجميع حتي يتمكن الجميع من العيش في إطار المصلحة المشتركة وفي بوتقة الوطن الواحد( 26 ).

**3.سيادة القانون** : يعتبر من أهم مقومات السلم المجتمعي إذ يمثل حكم القانون في المجتمع الحديث ؛ أحد أهمعوامل تحقيق المساواة والعدالة في العلاقات بين الأفراد والجماعات ، ويعني حكم القانون عدداً من النقاط الأساسية التالية :

. الأفراد متساوون أمام القانون بصرف النظر عن الاختلاف في اللون أو الجنس أو الدين أو العرق.

. مؤسسات العدالة تطبق القانون على الأفراد بحيادية بصرف النظر عن موقعهم الاجتماعي أو نفوذهم السياسي أو الاقتصادي.

. يكون اللجوء إلى مؤسسات العدالةميسوراً مكفولا للجميع لا يتحمل فيه الشخص أعباء مالية تفوق امكانياته.

. يحاكم الشخص أمام القضاء العادل ولا يواجه أي إجراءات استثنائية بسبب انتمائه الديني أو المذهبي.

. تنفيذ الأحكام الصادرة عن مؤسسات العدالة بحزم ودون تأخير.

. تطبيق مؤسسات العدالة القانون في إطار زمني يسمح لها بتداول الأمر بجدية دون إطالة أمد التقاضيعلى نحو يضيع حقوق المواطنين( 27 ).

**4. الحوكمه**( الحكم الرشيد ) : فالحفاظ على السلم المجتمعي في أي مجتمع يحتاج إلى حكم رشيد ، فكثير من القلاقل والاضطرابات تحدث جراء غياب المشاركة وسرقة المال العام ، ويشتمل معني الحكم الرشيد على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تتمثل في:

. المساءلة : وتعني كشف حساب عن التصرفات ويشمل جانبين هما التقييم والثواب والعقاب ، ويعني ذلك إن يتم أولاً تقييم العمل ثم محاسبة القائمين عليه ، وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات السياسية والرقابية والاعلامية ومنظمات حقوق الإنسان.

.الشفافية : تعبر عن العلنية في مناقشة الموضوعات وحرية تبادل المعلومات في المجتمع ، من خلال المساءلة الجادة التي تتحقق بتوفير الحقائق أمام المواطنين.

. التمكين : ويعني توسيع قدرات الأفراد ومساعدتهم على تطوير الحياة التي يعيشونها ، بتحويلهم من متلقين سلبين إلى مشاركين فاعلين.

. المشاركة : وذلك بتشجيع الأفراد على المشاركة في العمل العام والذي يأخذ عدة صور منها المشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية.

. محاربة الفساد : وذلك باستخدام الموقع الوظيفي من أجل تحقيق مكاسب شخصية ، وهو ما يتسبب في احداث فجوه حقيقية بين الأغنياء والفقراء وبالتالي ارتفاع مستوي التوتر المجتمعي( **28** ).

**5. ضمان الحريات:** لاسيما السياسية منها فالحرية السياسية تتمثل في الديمقراطية التي تتيح للجميع المشاركة السياسية في صنع القرار وفي اتخاده ، وهي تقتضي وعياً علمياً يعم جميع أفراد الشعب واتصالاً وثيقاً بين القاعدة والقمة ، كما تستلزم كفالة الحريات فلا مشاركة بغير ضمانات للحرية ، ولا حرية بغيراستمرارية لأن آفة المجتمعات هي الحرية الموسمية التي تتاح لفترة ثم تسحب وتمنع حسب أهواء السلطة( **29** ).كما تعد حرية التعبير من مستلزمات بناء السلم المجتمعي في أي مجتمع فمن الثابت أن المجتمعات تقوم على التعددية الثقافية والدينية والقومية والسياسية ، فكل طرف ما يشغله وما يود تحقيقه ، فالسلم المجتمعي لا يتحقق دون أن تتمتع كل تلوينه مجتمعية بمساحات متساوية في التعبير عن آرائها وطموحاتها وهمومها في مناخ عقلاني يسوده الانفتاح(**30**).

**6. العدالة الاجتماعية** : تتطلب العدالة الاجتماعية مساواة الفرص المتاحة في المجتمع ، فبغير تكافؤ الفرص بين أعضاء المجتمع لا مجال لأي حديثعن عدالة اجتماعية من أي نوع ، كما تستلزم العدالة الاجتماعية أن يكون للجدوى الاجتماعية الأولوية على كل ما عداها عند اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والثقافية. وتشكل العدالة الاجتماعي ركناً أساسياً من أركان السلم الاجتماعي الذي لا يتحقق في مجتمع ما إذا كانت أقليته السياسية أو الدينية أو المتنفذة في السياسة والاقتصاد والمجتمع المحلي تحتكر كل شيء وغالبية

المجتمع يفتقر إلى كل شيء ، ولا تقتصر العدالة الاجتماعية على المشاركة في الثروة وتوسيع قاعدة الملكية والحصول علىنصيب عادل من الخدمات العامة ، لكن تمتد لتمثل ما يمكن أن نطلق عليه المكانة الاجتماعية التي تتحقق من خلال مؤشرات واضحة مثل التعليم ، فالعدالة الاجتماعية تقتضي أن يحصل كل شخص علىفرص حياتية متوازية( **31** ).

**7. وجود إعلام حر**: يحتاج المجتمع إلى إعلام تعددي يساعده على ممارسة التعددية من ناحية لكشف الأمراض الاجتماعية والسياسية والثقافية بهدف معالجتها والنهوض بالمجتمع ، ويمكن التمييز بين نوعين من الإعلام اعلام المواطنة وهو ما يحتاج إليه السلم المجتمعي ، ويقصد به المساحة الإعلامية التي يجدها المواطن في التعبير عن همومه وحل مشكلاته ، وعلى العكس من ذلك هناك إعلام الرعايا الذي يلعب دوراً ضد ثقافة الحوارالمؤدية إلى السلم المجتمعيسواء بتجاهل هموم المواطن أو بتشويه همومه الأمر الذي يجعل الإعلام أداة صراع وتهميش من خلال تأليب مجموعة ضد أخري لتشويه العقائد السياسية والدينية للفئات الاجتماعية( **32** ).

**8. ذاكرة العمل المشترك** : يحتاج المجتمع إلى تأكيد مستمر على ذاكره العمل المشترك ، وتذكر لحظات الوحدة دون أن يكون هاجس كل الأطراف الحديث عما يفرق الجماعة ويبعثرها ، إذ يعترض كل أياً كان من المجتمعات لحظات تعثر وتراجع والمطلوب هو تجاوز هذه اللحظات بما يسمح ببناء المجتمع على أسس سليمة من التجانس والتلاحم والاحترام المتبادل( **33** ).

**نتائج البحث :**

**اجابة التساؤل الرئيس**" التصور المقترح لتمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من خلاله من تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

**أ. الأسس التي قام عليها بناء التصور المقترح:**

. نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بثقافة الحوار والسلم المجتمعي.

. الأدبيات المتعلقة بثقافة الحوار والسلم المجتمعي والممارسة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

**ب. خطوات إعداد التصور المقترح:** وقد تم ذلك على النحو التالي :

. تحديد المدخلات التي سيعتمد عليها التصور المقترح من خلال القراءة بعمق في الكتب والمجلات العلمية والبحوث والرسائل العلمية ذات العلاقة.

. تحديد أهداف التصور المقترح العام منها والخاص وصياغتها.

. تحديد المخرجات التي سيكتسبها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في حال قيام مكتب الخدمة الاجتماعية بتنفيذ التصور المقترح .

**ج. أهمية التصور المقترح:**

يعتبر التصور المقترح بمثابة الوسيلة التي من شأنها استبدال الحديث النظري إلى تطبيقات عملية تعطي الفرصة للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي وتمكينهم ، من المساهمة الفعلية في تمهيد الطريق لإخفاء التوترات والصراعات العالقة بين ثنايا النسيج الاجتماعي الليبي، وقامت الباحثة بتصميم التصور من خلال تحديد مفهومهعلى النحو التالي :

. مجموعة عمليات تعليمية تهدف إلىتنميةوعي بثقافة الحوار التي لابد من نشرها بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، حتي يمكنهم أن يدركوا بأنها السبيل الذي سيمكن المجتمع الليبي من الوصول إلى السلم المجتمعي.

. يتضمن تنفيذ التصور المقترح عدة أساليب لتمكين الأخصائيين الاجتماعين العاملين في المجال المدرسي من الوصول إلى النتيجة المطلوبة.

. يشمل التصور المقترح توضيح للعناصر البشرية التي لابد من توفرها عند تنفيذه تتمثل في المتعلمين ( تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ) الفاعل ( الأخصائيين الاجتماعيين )، حيث إن تنفيذ التصور المقترح يتطلب قيام اخصائي واحد بتفييدهبمعني أنه يمكن للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في ذات المدرسة تنفيذه بعد استيعاب طريقة التنفيذ مع التلاميذ في مراحل مختلقة بمرحلة التعليم الأساسي

، ويمكن التركيز على فقرة واحده فقط عند التنقيد وذلك حسب الوعاء الزمني المتاح .

**د. أهداف التصور المقترح:**

. الهدف العام : تمكين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من تنمية الوعي بثقافة المصالحة والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

الهدف الخاص( الفرعي ) : تتمثل في جانب نظري يتضمن :

1. التعرف علي ثقافة الحوار ومتطلباتها.

2. ربط المادة العلمية لثقافة الحوار ومتطلباتهابما يتناسب والقدرات العقلية للتلاميذ بعروض من البوربوينت تحمل ذات المعني ، كذلك ربط المادة العلمية لثقافة الحوار ومتطلباتها بقصص يتم تأليفها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم لتقريب الفهم لتلاميذ.

3. التعريف بالسلم المجتمعيبما يتناسب والقدرات العقلية للتلاميذ باعتباره أحد النتائج الايجابية المترتبة على اتباع ثقافة الحوار.

4. ربط المادة العلمية لسلم المجتمعي بعروض من البوربوينت تحمل ذات المعني ، كذلك ربط المادة العلمية لسلم المجتمعي بقصص يتم تأليفها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم لتقريب الفهم لتلاميذ.

كما تشتمل الهدف الخاص جانب تطبيقي وذلك بمشاركة التلاميذ من خلال قيامهم بتقديم شروحات للشروح التي قدمت لهم في صورة لعب أدوار توضح فهمهم للمحتوى.

**هـ. تحديد أساليب تنفيذ التصور المقترح:** تم تحديد الأساليب المنفذة للتصور المقترح كمدخلات التي يمكن استخدامها في تنفيذ التصور المقترح في :

. **أسلوب العرض الإيضاحي:** هو أسلوب يتم استخدامه لتقديم بيانات معينة تحت ظروف حقيقية مماثلة للواقع ،وهو يهدف إلى تزويد المتعلمين بشروح ومعارف ومهارات تتاح لهم الفرصة لرؤية النتائج المباشرة للغايةالمطلوبة ، كما أنه يمكن أن يكون حياً بأن يقوم الأخصائي الاجتماعي بأداء المهمة المطلوبة أمام المتعلمين( تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

) ، وفي الغالب يتم باستخدام معينات بصرية (شرائح مصورة – فيديو– فيلم ، معرض عرائس وغيره) ، توضح كيفية القيام بالمهمة المطلوبة تحت ظروف محددة.

كما تم تحديد الأساليب المنفذة للتصور المقترح كمخرجات لتنفيذ التصور المقترح في :

. **أسلوب لعب الأدوار:** هو أسلوب تدريبي يقوم المتعلمون ( تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ) من خلاله بأداء وضع افتراضي أو حقيقي أمام زملائهم ، ويتم إعطائهم الخلفية الضرورية وبعض الأفكار حول كيفية تنظيم أدوارهم أثناء لعب الأدوار. وبعد نهاية العرض يقوم المشاهدون والمشاركون معاً بمناقشة عرض لعب الأدوار الذي تم تقديمه.

و. **وقت ومكان وزمان تنفيذ التصور المقترح :** يمكن تنفيذ التصور المقترح في أي حصة غياب لأحد معلمات المواد الأساسية لاستغلال الفترة الزمنية بما يعود بالنفع على التلاميذ وعلى المجتمع الليبي. وليس من الضروري تنفيذ كافة فقرات التصور المقترح في حصة واحدة ؛ بل يمكن تنفيذه منفصل كل فقرة علي حدى.

ز. **الأدوات والتجهيزات:**تتمثل الأدوات المطلوبة في تجهيز دليل التصور المقترح الذي يحتوي على المادة العلمية لتصور المقترح ، بالإضافة إلى توفير جهاز عرض بيانات ولابتوب لاستخدامه في العرض الايضاحي ، كذلك تصميم معرض للعرائس بكافة أدواته.

ح. **تقييم البرنامج التدريبي:**وذلك بعرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والأساتذة في مجال الخدمة الاجتماعية لمعرفة رأيهم في مدى تحقيق التصور المقترح لأهدافه.

. **اختبارصدقوثباتأداةالدراسة:**بعد أن أعدت الباحثة محتوى أداة البحثالتصور المقترح في صورته المبدئية معتمدة في ذلك علي الإطار النظري للبحث وفقا لتساؤله وبعدالاطلاععلىالعديدمنالمراجعالعلمية والدراساتالسابقةفيمجالالموضوعالبحث الحالي ، قامت الباحثة من التأكد من صدق مؤشرات محتوى التصور المقترح المصمم الذي قامت بتصميمه ، ويكون القياس صادقا إذا كان فعلا يقيس ما يجب

قياسه وكان لابد للباحثة من التأكد من صدق أداة البحث وذلك من خلال استخدام طريقة الصدق الظاهري أو ما يسمى" بصدق المحكمين ، حيث تم عرض مؤشرات التصور المقترح على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماعبكلية الآداب بجامعة طرابلسوطلبت منهم الباحثة الحكم علي الأداة من حيث سلامة العبارة ومدى شموليتها وفقا لهدف وتساؤل البحث ومدى ترابط الفقرات واتساقها مع الأبعاد التي تقيسها.

**إجابة التساؤل الفرعي الأول** – المدخلاتالتي بناء عليهاتصميم التصور المقترح لتمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من خلاله من تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

. التعرف على معني ثقافة الحوار.

. التساؤل حول لماذا لابد من ثقافة الحوار.

. التعرف على صفات المحاور الناجح.

. التعرف على أنواع الحوار.

. التعرف على قواعد عملية في كيفية ثقافة الحوار.

. التعرف على أسباب ثقافة الحوار.

. التعرف على أسباب فشل ثقافة .

**إجابة التساؤل الفرعي الثاني** – المخرجاتالتي بناء عليهاتصميم التصور المقترح لتمكين مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من خلاله من تنمية الوعي بثقافة الحوار والسلم المجتمعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

. التعرف على تعريف السلم المجتمعي.

. ماهي مقومات السلم المجتمعي.

**توصيات :**

1. العمل على اعداد الدراسات والبحوث التي تخدم قضايا المجتمع الليبي وتسلط الضوء علي ثقافة الحوار الليبي الليبي.

2. العمل على تدريب الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي لتمكينهم من المساهمة الفاعلة في حل قضايا المجتمع.

**المقترحات:**

1. القيام ببحوث حول أهمية تأصيل ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع الليبي.
2. اجراء بحوث ودراسات حول السعي ليعم السلم المجتمعي بين أرجاء المجتمع الليبي.

**الهوامش:**

1. السيد علي شيتا ( 1993 ) ، النظرية الاجتماعية ، الاشعاع للنشر . الإسكندرية ، ص65.
2. خمش ، مجد الدين خيري ( 2005 ) ، علم الاجتماع – الموضوع والمنهج ، دار مجدلاوي للنشر ، بيروت ، ص102.
3. ليله ، علي ( 1999 ) ، النظرية الاجتماعية المعاصرة – دراسة علاقة الإنسان بالمجتمع ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، ص55.
4. رث ولاس والسون وولف ( 2011 ) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة محمد عبدالكريم الجوراني ، دار مجدلاوي ، عمان ، ص67.
5. زايد ، أحمد زايد ( 2002 ) ، علم الاجتماع – النظريات الكلاسيكية والنقدية ، نهضة مصر للنشر ، القاهرة ، ص128.
6. عارف ، محمد ( 1982 ) ، تالكوت بارسونز رائد الوظيفية المعاصرة في علم الاجتماع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص65.
7. رث ولاس والسون وولف ( 2011 ) ، مرجع سابق ، ص69.
8. الوحش ، هالة مختار ( 2018 ) ، تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة بيشه ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد الثاني عشر ،ص ص143 – 157 .

9. العبيد ، ابراهيم عبدالله ( 2017 ) ، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدي طلاب المرحلة الثانوية – الدواعي والمبررات والأساليب ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض ، ص34– 40 .

10. الفليت ، خلود عطية ( 2015 ) ، آليات أثر ثقافة الحوار واحترام الآخر بين طلبة الجامعات الفلسطينية ، كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين .

11. قنديل ، محمد البسيوني ( 2011 ) ، تصور لدور الأخصائي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدي جماعات الشباب الجامعي ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية ، مجدد الثالث ، جامعة حلون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ص ص 177 – 1205.

12. النماس ، أحمد ( 2000 ) ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، دار النهضة العربية ، بيروت . ص34.

13. أبو المعاطي، ماهر ( 2008 ) ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 154.

14. محمد ، هلال محمد ( 1999 ) ، مهارات الحوار والمناقشات ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ص187.

15. محجوب ، باس ( 2008 ) ، الحكمة والحوار علاقة تبادلية ، عالن الكتب الحديث . الأردن ، ص32.

16. التطاوي ، عبدالله ( 2006 ) ، الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء ، الدار المصرية اللبنانية . القاهرة ، ص41.

17. جعلوك ، محمد ( 1999 ) ، الحوار لغة الضعفاء أن الأقوياء ، دار الرتب الجامعية ، لبنان ، ص90.

18. نفس المرجع ، ص90.

19. عاشور ، سعد ( 2008 ) ضوابط الحوار مع الآخر ، مجلة الجامعة الاسلامية بغزه ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، ص54.

20. التطاوي ، عبدالله ( 2006 ) ، مرجع سابق ، ص ص 5- 52.
21. جمعة ، حسنين ( 2008 ) ، ثقافة الحوار مع الأخر ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثالث ، سوريا ، ص ص 23 – 23.
22. نفس المرجع ، ص 25.
23. عامر ، ناريمان وآخرون ( 2013 ) ، عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سوريا ، مركز المجتمع المدني والديمقراطية ، دمشق ، ص ص 67- 69.
24. الكيلاني ، سري زيد وتفاحة ليلي مصطفي ( 2012 ) ، أثر احترام حقوق المواطنة في السلم الاجتماعي ، مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني السلم الاجتماعي من منظور اسلامي ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ص ص 24 – 25.
25. بركات ، علي أسعد ( 2011 ) ، الأمن الاجتماعي – دراسة حالة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ص57
26. بن نبي ، مالك ( 1986 ) ، ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية ، ط3 ، ترجمة عبدالصبور شاهين ، دار الفكر ، الجزائر ، ص ص 17-18.
27. نايف ، مني عمر ( 2012 ) ، لغة الحوار وأثرها علي السلم الاجتماعي ، مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني السلم الاجتماعي من منظور اسلامي ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ص ص 14 – 15.
28. رمزي ، نبيل ( 2000 ) ، الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ص 76.
29. بن نبي ، مالك ( 1986 ) ، مرجع سابق ، ص 20..
30. عامر ، ناريمان وآخرون ( 2013 ) ، مرجع سابق، ص 60.
31. رمزي ، نبيل ( 2000 ) ، مرجع سابق ، ص 79.
32. الكيلاني ، سري زيد وتفاحه ، ليلي مصطفي ( 2012 ) ، مرجع سابق ، ص 25.
33. نايف ، مني عمر ( 2012 ) ، مرجع سابق ، ص 25.